

شرح مسلم (25) " كون الإسلام يهدم ما قبله وكذا الهجرة والحج

" ح (121-221) للشيخ مصطفى العدوي 5 8 2020

مصطفى العدوي

قال الامام مسلم رحمه الله في كتاب الايمان من صحيحه باب كون الاسلام يهدم ما قبله وكذا وكذا الهجرة والحج يعني تمحو وتحط

ما قبله. حدثنا محمد بن المثنى العنزي وابو معن الرقاشي - [00:00:00](#)

واسحاق ابن منصور كلهم عن ابي عاصم واللفظ ابن لابن المثنى. حدثنا الضحاك يعني ابو عاصم يعني ابا عاصم اسمه الضحايا ابن

مخلد ابو عاصم النبيل قال اخبرنا حيوة بن شريح قال حدثني يزيد ابن ابي حبيب وهو الراوي الوحيد - [00:00:20](#)

اسمه يزيد ابن ابي حبيب. ونزع المصريون فيه ايضا. فقالوا هم مصريون. يعني هو الراوي الوحيد السوداني وجاء المسلمون ايضا

ينازعون فيها يقولون هو منا من بلاد النوبة. قال عن ابن شماسه ابن شماسه المهريه - [00:00:40](#)

قال حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت. اي في حال حضور الموت. فبكى يعني حضرناه وفي الموت فبكى طويلا. وحول

وجهه الى الجدار. حول وجهه الى الجدار. فجعل ابنه يقول يا ابتاه اما بشرك رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم بكذا؟ اما بشرك رسول

الله - [00:01:00](#)

الله صلى الله عليه وسلم بكذا قال فاقبل بوجهه فقال يعني بعد ما حول وجهه لجدار اقبل بوجهه فقال ان افضل ما نعد شهادة ان لا

اله الا الله وان محمدا رسول الله. اني قد - [00:01:30](#)

كنت على اطباق ثلاث. يعني المراحل ثلاث. اطباق يعني ايه؟ ثلاث مراحل في حياتي. ومنه لا تركب طبقة عن طبق تمرن بكم الاحوال

حالا بعد حال. اني كنت على اطباق ثلاث ثلاثة احوال - [00:01:50](#)

قال لقد رأيتني وما احد اشد بغضا لرسول الله مني. يعني كان يبغض الرسول بغضا شديدا جدا وكان كافرا انذاك. ولا يخفى عليكم انه

هو الذي كان رسولا لاهل تركي للنجاشي للاتبان باهل الاسلام الذين اسلموا. قال لقد رأيتني وما احد اشد - [00:02:10](#)

بغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولا احب الي ان اكون قد استمكنت منه فقتلته فلو مت على تلك الحال لكنت من اهل

النار. يعني يقول كنت على ثلاث مراحل. مرحلة مرت بي واشد - [00:02:40](#)

قد اكرهه يكرهه عمرو بن العاص انذاك هو الرسول. ويقول كنت اتمنى اني استمكنت منه فقتلته قال فلما جعل الله الاسلام في قلبي

اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط ابسط - [00:03:00](#)

يمينا فلابايعك يعني مد يدك حتى ابايعك. فبسط يمينه قال فقبضت يدي قال ما لك يا عمرو؟ قال قلت اردت ان اشترط. قال

تشرط بماذا؟ قلت ان لي يغفر لي كل ذنب فعلته. قال اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله - [00:03:20](#)

وان الهجرة تهدم ما كان قبلها اي تسقطها تمحو اثرا. وان الحاج يهدم ما كان قبله قال ما كان احد احب الي من رسول الله. بعد ان

اسلم ولا اجل في عيني منه. وما - [00:03:50](#)

وكنت اطيق ان املا عيني منه اجلالا له. عن الشخص الذي يجلس شخصا لا ينظر اليه يحد البصر اليه. بل من توطيد ان يغض البصر.

حياء منه. انا كنت اطيق ان املا عيني منه اجلالا له. ولو سئلت - [00:04:10](#)

ان اصفه ما اطقت. يعني من الحياء من نظر الى وجهي. لاني لم اكن املا عيني منه. ولو مت على تلك الحال لرجوت ان اكون من اهل

الجنة. ثم ولينا اشياء. وهي الامارة. الامارة ودخل في القتال مع معاوية وغير ذلك - [00:04:30](#)

ذلك ما ادري ما حالي فيها. لا ادري ما حالي فيها انا اولاً انه يصف نفسه وكان كافراً ولو مات على هذه الحالة من الكفر والكراهية التي الرسول كان من اهل النار. ثم من - [00:04:50](#)

الله عليه بالاسلام فاسلم واحب الرسول حبا شديدا. فلو مات على هذه الحالة كان من اهل الجنة. ثم ولي في اشياء امارا ونحوها.

فهذه المشكلة عنده. كما قال عمر لابن عباس لما قال له ابن عباس وفي - [00:05:10](#)

الموت بعد ان طعن. عمر متأثر وحزين. قال ابشر يا امير امير المؤمنين لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبتته

فمات وعنك راضي. ثم صحبت ابا بكر - [00:05:30](#)

فاحسنت صحبتته فمات وهو عنك راضي. ثم صحبتنا فاحسنت صحبتنا. فانت تموت ونحن عنك راضون. ماذا قال عمر عمر قال اما ما

ذكرت من صحبتي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وموته وهو عني راض - [00:05:50](#)

فهذا من من الله به عليه. هذا فضل من الله علي. اما ما ذكرت من صحبتي لابي بكر وموته وهو عني راضي فهذا من من الله به علي.

لكن الذي اخشاه هو صحبتك. يعني الايام التي وصحة هؤلاء - [00:06:10](#)

يعني الايام التي كنت فيها اميرا عليكم ما والله وددت اني خرجت منها كفافا لا لي ولا علي فالامارة الامارة خاصة وندامة يوم القيامة.

الا من عدل. قال قال عمرو سم - [00:06:30](#)

ولينا اشياء ما ادري ما حالي فيها. فاذا انا مت فاذا انا مت فلا تصحبي نائحة ولا نار. يعني ما فيش واحدة تمشي ورايا تولول.

وتصرخ لان كان من عادات الناس في الجاهلية كده. تمشي واحدة - [00:06:50](#)

تتصوت تصرخ وتندب وكان يمشون ايضا بالنار وراء الجنائز احيانا. فاذا دفنتموني فشنوا علي التراب شنا. يعني صن برفق علي

التراب ادفنوه سم اقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور - [00:07:10](#)

يقسم لحمها. حتى استأنس بكم وانظر ماذا اراجع به رسل ربي ففيه استدل به على ان الميت فور الوفاة قد يسمع عند السؤال اذا

مات الميت وتولى عنه اصحابه انه لا يسمع - [00:07:40](#)

قرن علي ولما القي ثلاثة عفوا القي اصحاب اهل الشرك في قليب بدر اصحاب القليب وقف النبي يناديهم يا فلان يا فلان يا هل

وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ فاني وجدت ما وعدني ربي حقا. فهذا قد يكون جمعا بين الادلة التي وردت في ان الموت لا - [00:08:00](#)

وما انت بمسمع من في القبور انك لتسمع الموت وبدل الاحاديث التي اثبتت ان يقال انه عند السؤال قد يسمع ما يدور حوله والله

اعلم. قال اقيموا حول قبر قدر ما تنحر جزور. جزور الناقاة - [00:08:30](#)

تنحر ويقسم وقيل الجمل الصغير. ويقسم لحمها حتى يستأنس بكم وانظر ماذا اراجع به رسل ربي. يعني اذا سألوني من ربك؟ ما

دينك؟ من نبيك؟ استطيع ان اجيب على هذه الاسئلة - [00:08:50](#)

الحاصل يا اخوة في هذا الباب ان قول القائل اقيموا حول قبره قدر ما تنحى الجزور ويقسم لحمها ليس الرسول لان بعض اخواننا

يطيلوا المكس عند القبر ويقولون السنة ان تمكث قدر ما تنحر جسور ويقسم لحمها - [00:09:10](#)

احيانا يطيل عند القبر لمدة ساعة. الناس يريدون الانصراف. فيقول ان هذا هذه ليست سنة هذا كلام عمرو ابن العاص رضي الله تعالى

عنه قال حدثني محمد ابن حاتم ابن ميمون وابراهيم ابن دينار واللفظ لابراهيم - [00:09:30](#)

حدثنا حجاج وابن محمد عن ابن جريج قال اخبرني على ابن مسلم انه سمع سعيد ابن جبير يحدث عن ابن عباس. سعيد ابن جبير

كان من العلماء الافاضل ومن اجل تلاميذ عبدالله بن عباس وقد قتله الحجاج بن يوسف الثقفي والناس - [00:09:50](#)

احوج ما يكونون الى علمه. وذكرت في قصة قتله روايات وانه كان شجاعا عند القتل لكن لم نقف لها على اسانيد فقد قيل في هذا انه

لما اخذ ليقتل قالوا له تكلم كلمة في الحجاج لعله يسكت عنك - [00:10:10](#)

يرفع السلاح. والحجاج ينتظر كلمة. لان قتله كان سببا عظيما في كراهية الناس للحجاج سأله الحجاج ما تقول في قال اشهد بالله انك

لجائر انك لجائر عفوا انك لقاسط عادل. وفرح الناس. والحجاج كان يفهم. قالوا اثني على الحجاج لعله يتركه. قال الحجاج حتى في -

[00:10:30](#)

في هذا المقام تكفرتني لان آآ قال له الناس كيف تقول انك لقاسط عادل؟ قال الم تقرأوا قول الله تعالى الحمد لله الذي خلق

السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم - [00:11:00](#)

يعدلون الم تقرأوا اما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً. ثم قتلنا. لكن هذه القصة لم اقف على اسناد والله اعلم. سمعت سعيد بن جبير

يحدث عن ابن عباس ان ناساً من اهل الشرك قتلوا فاكثرهم. وزنوا - [00:11:20](#)

اكثره ثم اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعو لحسن. يعني الاسلام حسن. ولو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزل

والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ما يفعل ذلك يلقى - [00:11:40](#)

يعني الايات الا من تاب ونزل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. هذا اللهم على نبينا محمد وسلم. فالاسلام

يهدي ممن قبله - [00:12:00](#)